التاريخ والسيرة والمناقب

باب الشمائل الشريفة

أسماؤه ﷺ وكمال خلقته

٢٩٤٦- **عن أبي موسى الأشعريّ**؛ قال: كان رسول الله ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءَ. فقال: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، والْمُقَفِّي، والْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ». [رواه مسلم].

٢٩٤٧- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ، يَشْتِمُونَ مُذَمَّماً وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّماً، وَأَنَا مُحَمَّدٌ». [رواه البخاري].

٢٩٤٨- عن جُبَير بن مُطعم؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لِي خَمْسَةُ أسماءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وأَحْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ». [متفق عليه].

٢٩٤٩- **عن البراء بن عازب**؛ قال: كان النبيُّ ﷺ مَرْبُوعاً، بعيد ما بين المنكبين، له شعرٌ يبلُغُ شَحمَةَ أُذُنَيْهِ، رأيتُهُ في حُلَّةٍ حمراء، لم أر شيئاً قطُّ أحسن منه. [متفق عليه]. وفي رواية لهما، قال: كان رسول الله ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهاً، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقاً، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلاَ بِالْقَصِيرِ. [رواه البخاري]. وفي رواية للبخاري؛ قال: سُئِلَ البراءُ: أكان وجهُ النبيّ ﷺ مثلَ السَّيْفِ، قال: لا، بل مِثْلَ القمرِ. [رواه البخاري]. وفي رواية لمسلم؛ قال: ما رأيتُ مِنْ ذي لِمَّةٍ أحسنَ في حُلَّةٍ حمراء من رسُول الله ﷺ، شعرُهُ يضربُ منكبيْه، بعيدَ ما بين المنكبين، ليس بالطويل ولا بالقصير.

٢٩٥٠- **عن جابر بن سَمُرة**؛ قال: كان رسول الله ﷺ قد شَمِط مُقدَّمُ رأسه ولحيته. وكان إذا ادَّهن لم يتبيَّن. وإذا شَعِث رأسه تبيَّن. وكان كثير شعرِ اللِّحيَةِ. فقال رجلٌ: وجهه مثل السَّيفِ؟ قال: لا، بل كان مثل الشمس والقمر، وكان مُستديراً. ورأيتُ الخاتم عند كَتِفِه مثل بيضةِ الحمامة يُشْبِهُ جسدهُ. [رواه مسلم]. وفي رواية: أنه سُئِلَ عن شيبِ النبيِّ ﷺ؟ فقال: كان إذا دهن رأسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيءٌ، وَإذا لَمْ يَدهُن رُئِيَ منه.

٢٩٥١- عن الجُريريّ، عن أبي الطُّفيل؛ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجلٌ رآه غيري. قال فقلتُ له: فكيفَ رأيتهُ؟ قال: كان أبيض مليحاً مقصَّداً. وفي رواية: كان أبيَضَ، مليح الوجه. [رواه مسلم].

٢٩٥٢- عن شُعبة، عن سِمَاكِ بن حربٍ؛ قال: سَمعتُ جابر بن سمُرة قال: كان رسول الله ﷺ ضَليعَ الفم. أشكَلَ العين، منهُوس العَقِبَيْنِ. قال، قلت لِسماكٍ: ما ضليعُ الفم؟ قال: عظيمُ الفم، قال: قُلتُ: ما أشكلُ العين؟ قال: طويلُ شقِّ العين. قال: قُلتُ: ما منْهُوسُ العقب؟ قال: قَليلُ لحمِ العقبِ. [رواه مسلم].

٢٩٥٣- عن وهب أبي جحيفة السُّوائيّ؛ قال: رأيتُ النبيّ ﷺ، ورأيت بياضاً من تحت شفَتِهِ السُّفْلَى، الْعَنْفقةِ. [متفق عليه].

٢٩٥٤- عن أبي جُحيفةَ؛ قال: رأيتُ النبيّ ﷺ وكان الحسَنُ يُشبههُ. [متفق عليه]. زاد في رواية للبخاري؛ قُلتُ لأبي جحيفة: صفه لي، قال: كان أبيض قد شمِط، وأمر لنا النبيُّ ﷺ بثلاث عشرة قَلُوصاً، قال: فَقُبِضَ النَّبيُّ ﷺ قبل أن نَقبِضَهَا. [رواه البخاري].

٢٩٥٥- عن مُحمد بن سيرين؛ قال: سألتُ أنساً: أخَضَبَ النبيُّ ﷺ؟ قال: لَمْ يبْلُغِ الشَّيب إلا قليلاً. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ قال: لا، إنما كان شيء في صدغيه. وفي رواية له؛ قال: إنَّهُ لم يبلُغ ما يخضِبُ، لو شئتُ أن أعُدَّ شَمطاتِهِ في لحيتِهِ. [رواه البخاري]. وفي رواية لمسلم؛ قال: لو شئتُ أن أعُدَّ شمطاتِ كن في رأسه فعلتُ. وقال: لم يختضب. وقد اختضب أبو بكرٍ بالحنَّاءِ والْكَتَمِ، واختضبَ عُمرُ بالحنَّاءِ بحتاً. وفي رواية له؛ قال: ما شَانَهُ اللَّهُ ببيضاءَ. وفي رواية له؛ قال: يُكرهُ أن ينتفَ الرَّجُل الشَّعرةَ البيضاء من رأسِهِ ولحيته. قال: ولم يختضب رسول الله ﷺ. إنما كان البياضُ في عَنْفَقَتِهِ وفي الصُّدْغَيْنِ وفي الرَّأسِ نبذٌ.

٢٩٥٦- عن حرير بن عثمان؛ أنه سأل عبدالله بن بُسرٍ، صاحب النبيّ ﷺ قال: أرَأيت النبيَّ ﷺ كان شيخاً؟ قال: كان في عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بيضٌ. [رواه البخاري].

٢٩٥٧- عن قتادة؛ قال: سألتُ أنس بن مالك عن شعر رسول الله ﷺ فقال: كان شعرٌ رسُول الله ﷺ رَجِلاً، ليسَ بالسَّبْطِ ولا الجعدِ، بين أُذنيه وعاتِقِه. [متفق عليه]. وفي رواية لهما: كان يضرب شعره منكبيه. [رواه البخاري]. وفي رواية للبخاري زيادة: كان ضخم اليدين لم أرَ بعده مثله.. وفي رواية لمسلم: كان شعره إلى أنصاف أذنيه.

٢٩٥٨- **عن أنس**؛ أن أُمَّ سُليم كانت تَبْسُطُ للنبي ﷺ نِطعاً، فيَقيلُ عندها على ذلك النِّطع، قال: فإذا نامَ النبيّ ﷺ أخذتْ من عَرَقِهِ وشَعَرِهِ، فجمعتهُ في قارورةٍ، ثم جمعتْهُ في سُكٍّ، قال: فلما حضر أنس بن مالكٍ الوفاةُ أوصى إليَّ أن يُجعلَ في حنُوطِهِ من ذلك السُّكِّ، قال: فجُعِل في حنوطِهِ. [متفق عليه]. ولفظ مسلم: عن أنس عن أُمِّ سليم، أن النبيّ ﷺ كان يأتيها فيَقيلُ عِنْدَها. فتَبْسُطُ له نِطعاً فيَقيلُ عليه. وكان كثير العَرَقِ. فكانت تجمعُ عَرَقَهُ فتجعلهُ في الطِّيبِ والقوارير. فقال النبيّ ﷺ «يَا أُمَّ سُلَيْم! مَا هَذَا؟» قالت: عَرَقُكَ أَدُوفُ بِهِ طِيبِي. وفي رواية؛ قال: كان النبيّ ﷺ يدخُلُ بيت أمِّ سليم فينام على فراشها. وليست فيه. قال: فجاء ذات يوم فنام على فِراشِها. فأُتيتُ فقيلَ لها: هذا النبيُّ ﷺ نامَ في بيتكِ، على فراشِكِ. قال: فجاءت وقد عَرِقَ، واستَنْقَع عَرَقُهُ على قطعةِ أَدِيم، على الفِراشِ. ففتحت عَتِيدَتَهَا فجعلت تُنَشِّفُ ذلك العَرَقَ فتَعصِرهُ في قواريرها، ففزِع النبيّ ﷺ فقال: «مَا تَصْنَعِينَ؟ يَا أُمَّ سُلَيْم» فقالت: يا رسول الله، نرجو بركتهُ لصبياننا. قال: «أَصَبْتِ». وفي رواية؛ قالت: هذا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ في طِيبِنَا، وهو من أَطْيَبِ الطِّيبِ.

٢٩٥٩- **عن جابر بن سَمُرة**؛ قال: صلَّيتُ مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى. ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبلهُ ولدانٌ. فجعل يمسحُ خَدَّي أحدهم واحداً واحداً. قال: وأما أنا فمسحَ خدِّي. قال فوجدتُ لِيَدِهِ برداً أو ريحاً كأنَّما أخرجَهَا من جُؤْنَةِ عطَّارٍ. [رواه مسلم].

٢٩٦٠- **عن أنس**؛ قال: ما مَسِستُ حريراً وَلا دِيباجاً أَلْيَنَ من كفِّ النبيِّ ﷺ، ولا شَمِمْتُ ريحاً قطُّ أو عَرْفاً قطُّ أَطيبَ مِن ريحِ أو عرفِ النبيِّ ﷺ. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ ولا شَمِمْتُ مِسْكَةً ولا عَبِيرةً أطيبَ رائحةً من رائحةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [رواه البخاري]. وزاد في رواية لمسلم؛ قال: كان رسولُ الله ﷺ أزهرَ اللَّوْنِ، كأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إذا مشى تَكَفَّأَ.

عظيم أخلاقه ﷺ

٢٩٦١- **عن أنس**؛ قال: خَدَمْتُ النبيَّ ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أُفٍّ، ولا: لِمَ صَنعتَ؟ ولا: ألا صَنَعتَ. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ وقول أنس منها عند مسلم: قال: قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة ليس له خادِمٌ، فأخذ أبو طلحة بِيدِي، فانطلقَ بي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسُول اللَّهِ، إن أَنسًا غُلامٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمْكَ، قال: فخدمتُهُ في السَّفَرِ والحَضَرِ، ما قال لي لشيءٍ صنعتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا، وَلاَ لِشَيءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا. [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم؛ خدمته تسع سنين.. ولا عاب على شيء قط.

٢٩٦٢- **عن عبدالله بن عمرو**؛ قال: لم يكن النبيّ ﷺ فاحِشاً ولا مُتفحِّشاً، وكان يقول: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخلاقاً». [متفق عليه].

٢٩٦٣- **عن أنس بن مالك**؛ قال: كان رسولُ الله ﷺ أحسنَ النَّاسِ خُلُقاً. [رواه مسلم]. وفي رواية قال: كان رسول الله ﷺ من أحسَنِ الناس خُلقاً. فأرسلني يوماً لِحاجَةٍ. فقُلتُ: والله لا أذهبُ. وفي نفسي أن أذهبَ لِمَا أمَرني به نبيُّ الله ﷺ. فخرجتُ حتى أَمُرَّ على صبيانٍ وهم يلعبون في السُّوق. فإذا رسول الله ﷺ قد قبَضَ بِقَفايَ مِنْ ورائي. قال: فنظرت إليه وهو يضحكُ. فقال: «يَا أُنَيْسُ! أَذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟» قال: قلتُ: نعم. أنا أذْهَبُ، يا رسول الله.

٢٩٦٤- **عن عائشة**؛ قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قطُّ بيده. ولا امرأةً. ولا خادماً. إلا أن يُجاهِدَ في سبيل الله. وما نيلَ منه شيءٌ قط. فينتقِمَ من صاحِبِه. إلاَّ أن يُنتهكَ شيءٌ من مَحارِمِ اللهِ. فينتقم لِلَّهِ عزَّ وجلَّ. [رواه مسلم].

٢٩٦٥- **عن عائشة**؛ قالت: ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذَ أيسرَهُمَا ما لم يَكنْ إثماً، فإنْ كان إثماً كان أبعَدَ الناسِ منهُ، وما انتقَمَ رسُولُ اللهِ ﷺ لِنفسِهِ إلاَّ أن تُنتهكَ حُرمَةُ اللهِ، فينتقم لِلَّهِ بها. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط. [رواه البخاري].

٢٩٦٦- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ قال: كان النبيُّ ﷺ أشد حياء من العذراء في خِدْرِها، فإذا رأى شيئاً يكرَهُهُ عرفناهُ في وَجهِهِ. [متفق عليه].

٢٩٦٧- **عن أنس بن مالك**؛ قال: كُنت أمشي مع النبيّ ﷺ وعليه بُردٌ نجرانيٌّ غليظُ الحاشية، فأدركهُ أعرابيٌّ فجذبه جذبةً شديدةً، حتى نظرتُ إلى صفحةِ عاتِقِ النبيّ ﷺ قد أثَّرت به حاشيةُ الرِّداء من شدة جذبته، ثم قال: مُرْ لي من مال اللَّهِ الذي عندك، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعطاءٍ. [متفق عليه].

٢٩٦٨- **عن أنس**؛ قال: ما سُئِلَ رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً إلاَّ أعطاهُ. قال، فجاءه رجلٌ فأعطاه غنماً بين جبلين. فرجعَ إلى قومِهِ، فقال: يا قوم! أسلِمُوا. فإنَّ محمداً يُعطي عطاءً لا يخشى الفاقة. [رواه مسلم]. زاد في رواية؛ فقال أنس: إنْ كان الرَّجُلُ ليُسْلِمُ ما يُريدُ إلا الدُّنْيا. فَمَا يُسْلِمُ حتَّى يَكُونَ الإسْلامُ أحبَّ إليهِ من الدُّنيا وما عليها.

٢٩٦٩- **عن جابر**؛ قال: ما سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن شيء قط فقال: لا. [متفق عليه].

٢٩٧٠- **عن أبي زُميل، حدثني ابن عباس**؛ قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يُقاعِدونه. فقال للنبيّ ﷺ: يا نبيَّ الله ثلاثٌ أَعْطنيهنَّ. قال: «نَعَمْ» قال: عندي أحْسَنُ الْعَرَبِ وأجمَلُهُ، أُمُّ حبيبةَ بنتُ أبي سُفْيان، أزوِّجُكَهَا. قال: «نَعَمْ» قال: ومعاوية، تجعلهُ كاتباً بين يَدَيْكَ. قال: «نَعَمْ». قال: وَتُؤَمِّرُنِي حتَّى أُقاتِلَ الكُفَّارَ، كما كنتُ أقاتِلُ المُسلمين. قال: «نَعَمْ». قال أبو زُمَيْل: ولولا أنه طلب ذلك من النبيّ ﷺ، ما أعطاه ذلك. لأنَّهُ لم يكُن يُسئَلُ شيئاً إلا قال: «نَعَمْ». [رواه مسلم].

٢٩٧١- **عن ابن شهاب**؛ قال: غزا رسول الله ﷺ غزوة الفتح، فتح مكَّة. ثم خرج رسول الله ﷺ بِمَنْ معه من المسلمين. فاقتتلوا بِحُنين. فنصر اللَّهُ دينهُ والمسلمين. وأعطى رسول الله ﷺ يومئذٍ صفوان بن أميَّةَ مئةً من النَّعَم، ثم مئةً، ثم مئةً. قال ابن شهاب: حدثني سعيدُ ابن المُسَيَّب؛ أن صفوان قال: والله لقد أعطاني رسولُ الله ﷺ ما أعطاني، وإنَّهُ لأبْغَضُ النَّاسِ إليَّ. فما بَرِحَ يُعطيني حتَّى إنه لأَحَبُّ الناسِ إليَّ. [رواه مسلم].

٢٩٧٢- **عن سلمانَ بنِ ربيعَة**؛ قال: قال عُمرُ بنُ الخطَّابِ: قَسَم رسول الله ﷺ قَسْماً. فقلتُ: والله يا رسول الله لغيرُ هؤلاء كان أحقَّ به مِنْهُم. قال: «إنَّهُمْ خَيَّرُوني أن يَسْأَلُوني بِالْفُحْشِ أَوْ يُبَخِّلُوني. فَلَسْتُ بِبَاخِلٍ». [رواه مسلم].

٢٩٧٣- **عن أنس بن مالك**؛ قال: كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناسِ خُلُقاً. فرُبَّما تحضُرُ الصلاةُ وهو في بيتنا. فيأْمُرُ بالبساطِ الذي تحته فيُكنسُ. ثم يُنضحُ. ثم يَؤُمُّ رسول الله ﷺ. ونقومُ خلفه فيُصلِّي بنا. وكان بِسَاطُهُمْ من جريدِ النَّخلِ. [رواه مسلم].

٢٩٧٤- **عن أنس**؛ أن امرأةً كان في عقلِهَا شيءٌ. فقالت: يا رسول الله، إنَّ لي إليكَ حاجةً. فقال: «يَا أُمَّ فُلانٍ! انْظُرِي أيَّ السِّكَكِ شِئْتِ، حتَّى أَقضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ» فخلا معها في بعض الطُّرقِ حتَّى فَرغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا. [رواه مسلم].

٢٩٧٥- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ أنه دخل على رسول الله ﷺ. فوجده يُصلِّي على حصيرٍ يسجدُ عليه. [رواه مسلم].

٢٩٧٦- **عن أنس**؛ قال: كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناسِ، وأجودَ الناسِ، وأشجعَ النَّاسِ. قال: وقد فَزِعَ أهلُ المدينة ليلةً، سَمِعوا صوتاً، قال: فتَلَقَّاهُمُ النبيّ ﷺ على فَرَسٍ لأَبِي طلحة عُرْيٍ، وهو مُتَقَلِّدٌ سيفَهُ، فقال: «لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا». ثم قال رسول الله ﷺ: «وَجَدْنَاهُ بَحْراً». يَعْنِي الفَرَسَ. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ قال: كان فَزَعٌ بالمدينة، فاستعار النبيّ ﷺ فَرساً من أبي طلحة يُقالُ له المَنْدُوبُ فرَكِبَ، فلمَّا رجع قال: «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً». [رواه البخاري]. وفي رواية للبخاري: ولقد فزع أهل المدينة ليلةً، فخرجوا نحو الصَّوْتِ، فاستقبلهم النبيّ ﷺ وقد اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ. [رواه البخاري].

٢٩٧٧- **عن أنس**؛ عن النبيّ ﷺ: أنه كان إذا تكلَّم بكلمةٍ أعادها ثلاثاً، حتى تُفهم عنه، وإذا أتى على قومٍ فسلَّم عليهم سلَّم عليهم ثلاثاً. [رواه البخاري].

٢٩٧٨- **عن عائشة**؛ أن النبيّ ﷺ كان يُحدِّثُ حديثاً لَو عدَّهُ العَادُّ لأَحْصَاهُ. [متفق عليه]. ولفظ مسلم؛ كان أبو هُريرة يُحدِّثُ ويقول: اسمَعِي يَا رَبَّةَ الحُجرَةِ! اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الحُجْرَةِ!

وعائشةُ تُصلِّي. فلما قضت صلاتها قالت لعروة: ألا تسمعُ إلى هذا ومقالته آنفاً؟ إنما كان النبيّ ﷺ يُحدِّثُ حديثاً لو عدَّهُ العادُّ لأحصاه. وفي رواية له - وهي عند البخاري تعليقاً -: قالت ألا يُعجبك أبو هريرة، جاء فجلس إلى جنب حُجرتي. يُحدِّثُ عن النبيّ ﷺ يُسمعني ذلك. وكُنت أُسبِّحُ، فقام قبل أن أقضي سُبْحَتِي. ولو أدركتهُ لرددتُ عليه: إنَّ رسول الله ﷺ لمْ يكُن يسرُدُ الحديث كسردكم. [متفق عليه].

٢٩٧٩- **عن سِماكِ بن حربٍ**؛ قال: قُلتُ لجابر بن سمُرة: أكُنتَ تُجالِسُ رسول الله ﷺ؟ قال: نعمْ. كثيراً. كان لا يقومُ من مُصلاهُ الذي يُصلِّي فيه الصُّبْحَ حتَّى تطلُعَ الشمسُ، فإذا طلعت قام. وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية. فيضحكون ويتبسَّمُ ﷺ. [رواه مسلم].

٢٩٨٠- **عن عائشة**؛ قالت: ما رأيت النبيّ ﷺ مُستجمعاً قطُّ ضاحكاً حتى أرى منه لهواتِهِ، إنما كان يَتَبسَّمُ. [متفق عليه].

٢٩٨١- **عن عائشة**؛ قالت: دخل عَلى رسول الله ﷺ رجلان. فكلَّماهُ بشيء لا أدري ما هو. فأغضباهُ. فَلَعَنهُمَا وسبَّهُما. فلمَّا خرجا قلتُ: يا رسول الله، من أصابَ من الْخَيْرِ شيئاً ما أصابهُ هذان. قال: «وَمَا ذَاكِ؟» قالتْ قُلتُ: لعنتهُما وسَبَبْتَهُمَا. قال: «أَوَ مَا عَلِمْتِ ما شارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعَنْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْراً». [رواه مسلم].

٢٩٨٢- **عن أبي هريرة**؛ أنه سَمِعَ النبيّ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْداً لَنْ تُخْلِفَنِيهِ. فإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ، شَتَمْتُهُ، لَعَنْتُهُ، جَلَدْتُهُ. فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلاَةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ولمسلم: «.. فاجعلها له زكاة ورحمة». وله: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ. يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ. وَإِنِّي قَدِ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْداً لَنْ تُخْلِفَنِيهِ. فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ، أَوْ سَبَبْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ. فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً، وَقُرْبَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٩٨٣- **عن ابن عباس**؛ قال: كُنتُ ألعبُ مع الصِّبيان، فجاء رسول الله ﷺ فتواريتُ خلفَ بابٍ قال فجاءَ فحطَأَنِي حَطْأَةً. وقال: «اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ» قالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ، قال: ثم قال لي: «اذهبْ فادعُ لي معاويةَ»، قال: فجئت فقلت: هو يأكل. فقال: «لا أَشْبَعَ اللَّهُ بَطْنَهُ». [رواه مسلم].

٢٩٨٤- **عن أنس بن مالك**؛ قال: كانت عند أُمِّ سليم يتيمةٌ - وهي أُمُّ أنس - فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة. فقال: «آنتِ هِيَهْ؟ لَقَدْ كَبِرْتِ، لاَ كَبِرَ سِنُّكِ» فرجعت اليتيمةُ إلى أُمِّ سُليم تَبكي. فقالت أُمُّ سليم: مالَكِ؟ يا بُنَيَّةُ، قالت الجارية: دعا عليَّ نبيُّ الله ﷺ أن لا يكبرَ سنِّي. فالآن لا يكبرُ سنِّي أبداً. أو قالت قَرْنِي. فخرجت أُمُّ سُليم مستعجلة تلُوثُ خِمارَها. حتى لقيت رسول الله ﷺ. فقال لها رسول الله ﷺ: «مَالَكِ؟ يَا أُمَّ سُلَيْم» فقالت: يا نبي الله أدعوتَ على يتيمتي؟ قال: «وَمَا ذَاكِ؟ يَا أُمَّ سُلَيْم!» قالت: زَعَمَتْ أنك دعوتَ أن لا يكبرَ سِنُّها ولا يكْبرَ قَرْنُها. قال فضحِك رسول الله ﷺ. ثم قال: «يَا أُمَّ سُلَيْم! أَمَا تَعلمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَى رَبِّي، أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ. وأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، مِنْ أُمَّتِي، بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُوراً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [رواه مسلم].

٢٩٨٥- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّما أنا بشرٌ، وإِنِّي اشترطتُ على ربِّي عزَّ وجلَّ، أيُّ عبدٍ مِنَ المسلمينَ سَبَبْتُهُ أو شَتَمْتُهُ، أنْ يكونَ ذلكَ لهُ زكاةً وأجراً». [رواه مسلم].

طرف من معيشته ﷺ

٢٩٨٦- **عن عائشة**؛ قالت: ما شَبِعَ آلُ محمَّدٍ ﷺ مُنذُ قَدِمَ المدينة، من طعام البُرِّ ثلاثَ ليالٍ تباعاً، حتى قُبِضَ. [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم؛ قالت: ما شبع آلُ محمد ﷺ من خُبزِ شعيرٍ يومين مُتتابعين، حتى قُبِضَ رسول الله ﷺ.

٢٩٨٧- **عن أبي هريرة**؛ قال: ما شبعَ آلُ محمَّدٍ ﷺ من طعامٍ ثلاثة أيامٍ حتى قُبِضَ. [متفق عليه].

٢٩٨٨- **عن عائشة**؛ توفي النبيّ ﷺ حين شبعنا من الأسودين: التمر والماء. [متفق عليه].

٢٩٨٩- **عن عائشة**؛ قالت: ما شبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ من خُبز بُرٍّ مَأْدُومٍ ثلاثةَ أيامٍ، حتى لَحِقَ بالله. [رواه البخاري].

٢٩٩٠- **عن أبي هريرة**؛ أنه مرَّ بقومٍ بين أيديهم شاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فدعوهُ، فأبى أن يأكُل وقال: خرج رسول الله ﷺ من الدُّنيا ولم يشبعْ من خُبزِ الشَّعير [رواه البخاري].

٢٩٩١- **عن عائشة**؛ قالت: لقد مات رسول الله ﷺ، وما شَبِع من خبز وزيتٍ، في يومٍ واحدٍ، مرتين. [رواه مسلم].

٢٩٩٢- **عن عائشة**؛ أنها قالت لعروة: ابن أُختي، إن كُنا لننظُرُ إلى الهلال، ثم الهِلالِ، ثلاثة أهِلَّةٍ في شهرين، وما أُوقِدَتْ في أبياتِ رسول الله ﷺ نارٌ. فقلتُ: يا خالةُ ما كان يُعيشُكُم؟ قالت الأسودانِ: التمرُ والماءُ، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيرانٌ من الأنصار، كانت لهم مَنَائحُ، وكانُوا يَمنحُون رسول الله ﷺ من ألبانِهم فيَسقِينا. [متفق عليه].

٢٩٩٣- **عن عائشة**؛قالت: ما أَكَلَ آل محمد ﷺ أكلتين في يوم إلا إحداهُما تمرٌ. [متفق عليه]. ولفظ مسلم؛ قالت: ما شِبعَ آلُ مُحمَّدٍ ﷺ يومين من خُبزِ بُرٍّ، إلاَّ وأحدُهما تمرٌ.

٢٩٩٤- **عن ابن عُمر**؛ قال: أتى النبيُّ ﷺ بيتَ فاطمة فلم يدخل عليها، وجاء عليٌّ فذكرتْ له ذلك، فذكرهُ للنبيّ ﷺ قال: «إنِّي رأيتُ عَلَى بَابِهَا سِتْراً مَوْشِيّاً». فقال: «مالِي وَلِلدُّنْيَا». فأتاها عليٌّ فذكر ذلك لها، فقالت: ليأْمُرْنِي فيه بما شاءَ، قال: «تُرْسِلُ بِهِ إِلَى فُلاَنٍ، أَهْلِ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ». [رواه البخاري].

٢٩٩٥- **عن النعمان**؛ قال: ذَكَر عُمَرُ ما أصاب الناس من الدُّنيا. فقال: لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يظلُّ اليومَ يَلْتَوِي، ما يَجِدُ دقلاً يملأُ به بطنهُ. [رواه مسلم].

٢٩٩٦- **عن النُّعمان بن بشير**؛ قال: ألستُم في طَعامٍ وشرابٍ ما شِئْتُم؟ لقد رأيتُ نبيَّكُم ﷺ وما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ، ما يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ [رواه مسلم].

٢٩٩٧- **عن أبي حازم**؛ قال: سألت سهل بن سعدٍ فقلتُ: هل أكل رسول الله ﷺ النَّقيَّ؟ فقال سهلٌ: ما رأى رسول الله ﷺ النَّقِيَّ، من حين ابتعثَهُ اللَّهُ حتى قبضهُ الله. قال: فقلتُ: هل كانت لكُم في عهد رسول الله ﷺ مناخِلُ؟ قال: ما رأى رسول الله ﷺ مُنخلاً، من حينَ ابتعثَهُ اللهُ حتى قبضهُ. قال: قُلتُ: كيف كنتم تأكُلون الشعير غير منخولٍ؟ قال: كُنَّا نطحنُهُ ونَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ. [رواه البخاري].

٢٩٩٨- **عن قتادة**؛ قال: كُنَّا نأتي أنس بن مالكٍ وخبَّازُهُ قائمٌ، قال: كُلوا، فما أعلمُ النبيَّ ﷺ رأى رغيفاً مُرَقَّقاً حتَّى لَحِقَ باللَّهِ، ولا رأى شاةً سَمِيطاً بعَيْنِه قطُّ. [رواه البخاري].

٢٩٩٩- **عن عائشة**؛ قالت: كان فراشُ رسول الله من أدَمٍ، وحشْوُهُ من ليفٍ. [متفق عليه].

٣٠٠٠- **عن أنس**؛ أنه مشى إلى النبيِّ ﷺ بِخُبْزِ شعيرٍ، وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، ولقد رهن النبيُّ ﷺ درعاً له بالمدينة عند يهُوديٍّ، وأخذَ منهُ شعيراً لأهله، ولقد سمعتُهُ يقول: «مَا أَمْسى عِند آل محمَّدٍ ﷺ صاعُ بُرٍّ، ولا صاعُ حَبٍّ، وإن عنده لَتِسْعَ نِسوةٍ». [رواه البخاري].

٣٠٠١- **عن عائشة**؛ قالت: خرج النبيّ ﷺ ذات غَدَاةٍ وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ من شَعَرٍ أسودَ. [رواه مسلم].

٣٠٠٢- **عن أبي قتادة**؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سَفَرٍ، فعرَّسَ بليْلٍ، اضطَجَعَ على يمينه. وإذا عرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ، نَصَبَ ذِراعهُ، ووضعَ رأسهُ على كَفِّه. [رواه مسلم].

٣٠٠٣- **عن قتادة عن أنس**؛ قال: ما عَلِمتُ النبيّ ﷺ أكل على سُكُرُّجةٍ قطُّ، ولا خُبِزَ له مُرَقَّقٌ قطُّ، ولا أكل على خِوانٍ قطُّ. قِيلَ لقتادة: فعلى ما كانوا يأكلون؟ قال: على السُّفَرِ. [رواه البخاري].

تركته ﷺ وميراثه

٣٠٠٤- **عن عائشة**؛ قالت: ما ترك رسولُ الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاةً، ولا بعيراً، ولا أوصى بشيءٍ. [رواه مسلم].

٣٠٠٥- **عن عائشة**؛ قالت: تُوفي رسول الله ﷺ وما في بيتي من شيءٍ يأكُلهُ ذُو كَبِدٍ، إلاَّ شطرَ شعيرٍ في رفٍّ لي، فأكلتُ منه حتى طالَ عليَّ، فكِلْتُهُ ففَنِيَ. [متفق عليه].

٣٠٠٦- **عن عَمرو بن الحارث**؛ خَتَنِ رسول الله ﷺ، أخي جُويرية بنت الحارث، قال: ما تركَ رسولُ الله ﷺ عند موتِهِ دِرْهَماً، وَلاَ دِيناراً، ولا عَبْداً، وَلاَ أَمَةً، ولا شيئاً، إلاَّ بَغْلَتَهُ البيضاء، وسِلاحهُ، وأرضاً جعلها صَدَقَةً. [رواه البخاري]. وفي رواية: إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها، وسلاحه، وأرضاً جعلها لابن السبيل صدقة. [رواه البخاري].

٣٠٠٧- **عن عاصِم الأحول**؛ قال: رأيتُ قَدَح النبيِّ ﷺ عند أنس بن مالكٍ، وكان قَد انصدَعَ فسَلْسَلَهُ بِفضَّةٍ، قال: وهو قدحٌ جيدٌ عريضٌ من نُضارٍ، قال: قال أنسٌ: لقد سقيتُ رسول الله ﷺ في هذا القَدَحِ أكثر من كذا وكذا. قال: وقال ابن سيرين: إنه كان فيه حَلْقَةٌ من حديدٍ، فأراد أنس أن يجعلَ مكانها حَلقَةً من ذهبٍ أو فضَّةٍ، فقال له أبو طلحةَ: لا تغيِّرَنَّ شيئاً صَنَعَهُ رسول الله ﷺ فتركهُ. [رواه البخاري].

٣٠٠٨- **عن عيسى بن طَهمان**؛ قال: أخرجَ إلينا أنسٌ نعلين جَرْداوَيْنِ لهما قِبالاَنِ. فحدثني ثابتٌ البُناني بَعْدُ عن أنسٍ: أنهما نَعلاَ النبيِّ ﷺ. [رواه البخاري].

٣٠٠٩- **عن أبي بردة**؛ قال: أخرجتْ إلينا عائشة كِساءً وَإِزَاراً غَليظاً، فقالتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ في هذين. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ قال: أخرجت إلينا عائشةُ إزاراً غليظاً مِمَّا يُصنعُ باليمن، وكِساءً من هذه التي يدعونها المُلَبَّدَةَ. [رواه البخاري].

٣٠١٠- **عن عائشة**؛ عنها: أن أزواج النبيِّ ﷺ حينَ تُوفِّي رسولُ الله ﷺ، أردنَ أن يَبعثن عُثمان إلى أبي بكرٍ يسألنه ميراثهُنَّ، فقالت عائشةُ: أليس قال رسول الله ﷺ:

«لا نُورَثُ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ». [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ قالت: أرسل أزواج النبيّ ﷺ عُثمان إلى أبي بكرٍ، يسألنهُ ثمنهُنَّ مِمَّا أفاءَ اللهُ، على رسُولِهِ ﷺ فكنتُ أنا أرُدُّهنَّ، فقلتُ لهن: ألا تتقين الله، ألم تعلَمْنَ أن النبيّ ﷺ كان يقول: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ - يُريدُ بذلك نَفْسَهُ - إنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ في هَذَا المَالِ». فانتهى أزواج النبيّ ﷺ إلى ما أخبرتُهُنَّ، قال: فكانت هذه الصدقة بيد عليٍّ، منعها عليٌّ عباساً فغلبهُ عليها، ثم كان بيد حسن بن عليٍّ، ثم بيد حُسين بن عليٍّ، ثم بيد عليٍّ بن حُسين، وحسن بن حسنٍ كلاهُما كانا يتداولانها، ثم بيدِ زيد بن حَسَنٍ، وهي صَدَقَةُ رسول الله ﷺ حقاً. [رواه البخاري].

٣٠١١- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ». [رواه مسلم].

٣٠١٢- **عن أبي هريرة**؛ عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَاراً، ما تَرَكْتُ بَعدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَؤُونَةِ عامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ». [متفق عليه].

٣٠١٣- **عن عائشة**؛ أن فاطمة بنتَ النبيّ ﷺ أرسلت إلى أبي بكرٍ تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدكٍ، وما بقي من خُمُسِ خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ - ﷺ - في هذا المال». وإني واللَّهِ لا أُغَيِّرُ شيئاً من صَدَقةِ رسول الله ﷺ عن حَالِهَا الَّتِي كانَتْ عَلَيْها في عهدِ رسول الله ﷺ، ولأَعْمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ به رسول الله ﷺ. فأبى أبو بكرٍ أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدتْ فاطمةُ على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تُكلِّمه حتى تُوفِّيتْ، وعاشت بعد النَّبيّ ﷺ ستَّة أشهرٍ، فلما تُوفيتْ دفنها زوجها عليٌّ ليلاً، ولم يُؤذن بها أبا بكرٍ وصلَّى عليها، وكان لعليٍّ من الناس وجهٌ حياة فاطمة، فلمَّا توفيت استنكر عليٌّ وجوه الناس، فالتمس مصالحةَ أبي بكرٍ ومبايعتهُ، ولم يكن يُبايعُ تلك الأشهُر، فأرسل إلى أبي بكرٍ: أن ائتنا ولا يأتنا أحدٌ معك، كراهيةً لمحضر عُمر، فقال عمر: لا والله لا تدخُلُ عليهم وحدك، فقال أبو بكرٍ: وما عَسيتهُم أن يفعلوا بي، والله لآتِيَنَّهُم، فدخل عليهم أبو بكرٍ، فتشهد عليٌّ فقال: إنَّا قد عرفنا فضلك وما أعطاك

٣٠١٥- **عن البراء**؛ قال: لمَّا تُوفِّي إبراهيم، قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنَّةِ». [رواه البخاري].

٣٠١٦- **عن إسماعيل**؛ قُلتُ لابن أبي أوْفَى: رأيتَ إبراهيم ابن النبيّ ﷺ؟ قال: ماتَ صغيراً، ولو قُضِيَ أن يكون بعد محمدٍ ﷺ نبيٌّ عاش ابنُهُ، ولكن لا نبيَّ بعدهُ. [رواه البخاري].

في بركة النبيّ ﷺ

٣٠١٧- **عن عائشة**؛ أن رسول الله ﷺ كان يُؤْتَى بالصِّبيانِ. فيُبَرِّكُ عليهم، ويُحَنِّكُهم. [رواه مسلم].

٣٠١٨- **عن عثمان بن عبدالله بن مَوْهب**؛ قال: أرسلني أهلي إلى أمِّ سلمة بقدحٍ من ماء - وقَبَضَ إسرائيلُ ثلاث أصابعَ - من قُصَّةٍ، فيها شعرٌ من شعرِ النبيِّ ﷺ، وكان إذا أصاب الإنسان عينٌ أو شيءٌ بعث إليها مِخضبَهُ، فاطلعتُ في الجُلْجُلِ، فرأيتُ شعراتٍ حُمراً. [رواه البخاري]. وفي رواية؛ قال: دخلتُ على أمِّ سلمةَ، فأخرجتْ إلينا شَعَراً مِنْ شَعَرِ النبيّ ﷺ مخضوباً. [رواه البخاري].

٣٠١٩- **عن أنس بن مالك**؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الغداةَ جاءَ خدمُ المدينة بآنيتهم فيها الماءُ. فما يُؤْتى بإناءٍ إلاَّ غَمَسَ يدهُ فيها. فرُبَّما جاؤوه في الغداةِ الباردةِ فيغمسُ يده فيها. [رواه مسلم].

٣٠٢٠- **عن أنس**؛ قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ والحلاَّقُ يحْلِقُهُ. وأطاف به أصحابُهُ. فما يُريدُون أن تقعَ شعرةٌ إلاَّ في يَدِ رَجُلٍ. [رواه مسلم].

٣٠٢١- **عن أبي موسى**؛ قال: كُنت عند النبيّ ﷺ وهو نازلٌ بالجعرانةِ بين مكَّة والمدينة ومعه بلالٌ، فأتى النبيّ ﷺ أعرابيٌّ فقال: ألا تُنجِزُ لي مَا وَعَدْتَنِي؟ فقال له: «أَبْشِرْ». فقال: قد أكثرتَ عليَّ مِن أَبْشِرْ، فأقْبَلَ عَلَى أبي مُوسى وَبِلالٍ كَهَيْئَةِ الغَضْبَانِ، فقال: «رَدَّ الْبُشْرَى، فَاقْبَلاَ أَنْتُمَا». قالا: قبلنا، ثُمَّ دَعَا بِقدحٍ فيه ماءٌ، فغسلَ يديه ووجهَهُ فيه ومجَّ فيه، ثم قال: «اشرَبَا مِنْهُ، وأفرِغا على وُجُوهِكُما ونُحُورِكُما وأَبْشِرا». فأخذا القدح ففعلا، فنادت أُمُّ سلمة من وراء السِّتْرِ: أن أفْضِلاَ لأُمِّكُمَا، فَأَفْضَلاَ لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً. [متفق عليه].

٣٠٢٢- **عن أبي جُحيفةَ**؛ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ في قُبَّةٍ حمراءَ من أدمٍ، ورأيتُ بلالاً أخذَ وَضُوءَ رسولِ الله ﷺ، وَرأيْتُ الناس يبتدرون ذاك الوضوء، فمن أصابَ مِنهُ شيئاً تمسَّحَ بِهِ، ومن لم يُصِبْ مِنهُ شيئاً أخذ مِنْ بَلَلِ يد صاحِبه، ثم رأيتُ بلالاً أخذ عَنَزَةً فَرَكزها، وخرج النبيّ ﷺ في حُلَّةٍ حمراء مُشَمِّراً، صلَّى إلى العَنْزَة بالناس ركعتين، ورأيتُ الناس والدوابَّ، يمرون من بين يدي العنزةِ. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ أنه رأى بلالاً يؤذِّن، فجعلتُ أتتبعُ فاه ههنا وههنا بالأذانِ. زاد مسلم؛ يميناً وشمالاً يقول: حي على الصلاة حي على الفلاح. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ وقام الناسُ، فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم، قال: فأخذتُ بيده فوضعتُها على وجهي، فإذا هي أبردُ من الثَّلجِ، وأطيبُ رائحةً من المِسْكِ. [رواه البخاري].

٣٠٢٣- **عن ابن شهابٍ**؛ قال: أخبرني محمودُ بن الربيع قال: وهو الذي مجَّ رسول الله ﷺ في وجهه وهو غُلامٌ من بئرهمْ. وقال عروةُ: عن المِسْور وغيره، يُصدِّق كُلُّ واحدٍ منهما صاحِبهُ: وإذا توضأ النبيُّ ﷺ كادُوا يقتتلون على وضوئه. [رواه البخاري].

٣٠٢٤- **عن جابرٍ**؛ أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ يستطعمه، فأطعمه شطرَ وسقِ شعيرٍ. فما زال الرَّجُل يأكُلُ منهُ وامرأتُه وضَيْفُهُما. حتى كاله. فأتى النبيّ ﷺ فقال: «لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكَلْتُمْ مِنْهُ، ولَقَامَ لَكُمْ». [رواه مسلم].

٣٠٢٥- **عن جابر**؛ أن أمَّ مالكٍ كانت تُهدي للنبيِّ ﷺ في عُكَّةٍ لها سَمناً. فيأتيها بَنُوها فيسألون الأُدْمَ. وليس عندهم شيء. فتعمد إلى الذي كانت تُهدي فيه للنبيِّ ﷺ. فتجدُ فيه سمناً. فما زال يُقيمُ لها أُدْمَ بَيتِها حتى عصرتهُ. فَأَتَتِ النَّبي ﷺ فقال: «عَصَرْتِيهَا؟» قالت: نعم. قال: «لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائماً». [رواه مسلم].

٣٠٢٦- **عن سُفيانَ**؛ حدثنا شبيبُ بن غرقدَةَ قال: سمعتُ الحيَّ يُحدِّثون، عن عروة: أن النبيّ ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاةً فاشترى له به شاتين، فباع إحداهما بدينارٍ، وجاءه بدينارٍ وشاةٍ، فدعا له بالبركة في بيعه، وكان لو اشترى التُّرابَ لَربِحَ فيه. قال سفيان: كان

الحسنُ بن عُمارة جاءنا بهذا الحديث عنه، قال: سمعهُ شُبيبٌ من عُروةَ، فأتيتُهُ، فقال شُبيبٌ: إني لم أسمعهُ من عُروةَ. قال: سمعتُ الحيَّ يُخبرُونهُ عنهُ، ولكن سمعتُهُ يقول: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «الخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قال: وقد رأيتُ في داره سبعين فرساً، قال سُفيانُ: يشتري له شاةً، كأنها أُضحيَّةٌ. [رواه البخاري].

الخصائص

٣٠٢٧- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قَرْناً فَقَرْناً، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ». [رواه البخاري].

٣٠٢٨- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ. وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ». [رواه مسلم].

٣٠٢٩- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتاً، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلاَّ وُضِعَتْ هذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قال: فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ». [متفق عليه].

٣٠٣٠- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: قال النبيّ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الأنبياءِ، كَرَجُلٍ بَنى داراً فأكملها وأحسنها إلاَّ موضعَ لَبِنَةٍ، فجعلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ: لَوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ». [متفق عليه]. زاد مسلم؛ قال ﷺ: «فأنا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ، جئتُ فختمتُ الأنبياءَ».

٣٠٣١- **عن جابر بن سَمُرَةَ**؛ قال: رأيتُ خَاتماً في ظهرِ رسول الله ﷺ كأَنَّهُ بَيْضَةُ حمامٍ. [رواه مسلم].

٣٠٣٢- **عن عاصم عن عبدالله بن سرجس**؛ قال: رأيتُ النبيّ ﷺ وأكلتُ معه خُبزاً ولحماً. أو قال: ثريداً. قال فقلتُ له: أَسْتَغْفَرَ لك النبيُّ ﷺ؟ فقال: نعم. ولكَ. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾. قال: ثم دُرتُ خلفهُ فنظرت إلى خاتمِ النُّبوَّة بين كتفيه. عند ناغِضِ كتفِهِ اليُسرى. جُمْعاً عليهِ خِيلانٌ كأمثالِ الثآليلِ. [رواه مسلم].

السماء. فقال: «النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ. فَإِذَا ذَهَبَتْ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ. وأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي. فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي. فإذا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي ما يُوعَدونَ». [رواه مسلم].

٣٠٣٨- **عن أبي موسى**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا. فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطاً وَسَلَفاً بَيْنَ يَدَيْهَا. وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ، عَذَّبَهَا، وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَهْلَكَهَا وَهُو يَنْظُرُ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ». [رواه مسلم].

٣٠٣٩- **عن أنس**؛ أن رجلاً كان يُتهمُ بِأُمِّ ولدِ رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ لعليٍّ: «اذْهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ» فأتاه عليٌّ فإذا هو في رَكِيٍّ يتبرَّدُ فيها. فقال له عليٌّ: اخرُج. فناوله يده فأخرجه. فإذا هو مجبوبٌ ليس له ذكرٌ. فكفَّ عليٌّ عنه. ثم أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إنه لمجبُوبٌ. ما له ذكرٌ. [رواه مسلم].

المعجزات

٣٠٤٠- **عن عمران**؛ قال: كُنا في سفرٍ مع النبيّ ﷺ، وإنَّا أَسْرَيْنَا، حتى كنا في آخر الليل، وقعنا وقعةً، ولا وقعةَ أحلى عند المسافر منها، فما أيقظنا إلا حرُّ الشمس، وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان - يسميهم أبو رجاء فنسي عوفٌ - ثم عُمرُ بن الخطاب الرَّابعُ، وكان النبيّ ﷺ إذا نام لم يُوقظ حتى يكون هو يستيقظُ، لأنَّا لا ندري ما يحدُثُ له في نومه، فلمَّا استيقظ عُمر ورأى ما أصاب الناس، وكان رجلاً جَلِيداً، فكبَّرَ ورفعَ صوتَهُ بالتَّكبير، فما زال يُكبِّرُ ويرفعُ صوتَهُ بالتكبير، حتى استيقظ بصوته النبيّ ﷺ، فلمَّا استيقظ شكَوا إليه الذي أصابهم، قال: «لاَ ضَيْرَ أَوْ لا يَضِيرُ، ارْتَحِلُوا». فارتحل فسار غير بعيدٍ، ثم نزل فدعا بالوضوء، فتوضأ ونُودي بالصلاة فصلَّى بالناس، فلمَّا انفتل من صلاته، إذا هو برجلٍ مُعتزلٍ لم يُصلِّ مع القوم، قال: «مَا مَنَعَكَ يَا فُلاَنُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ». قال: أصابتني جنابة ولا ماء، قال: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ». ثم سار النبيّ ﷺ فاشتكى

إليه الناسُ من العطش، فنزل فدعا فلاناً - كان يُسمّيه أبو رجاء نسيَهُ عوفٌ - ودعا عليّاً فقال: «اذْهَبَا فَابْتَغِيَا المَاءَ». فانطلقا، فتلقّيا امرأة بين مزادتين، أو سطيحتين من ماء على بعير لها، فقالا لها: أين الماءُ؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونَفَرُنَا خُلُوفٌ، قالا لها: انطلقي إذاً، قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله ﷺ، قالت: الذي يُقال له الصَّابِئُ؟ قالا: هو الذي تعنين، فانطلقي، فجاءا بها إلى النبيّ ﷺ وحدثاه الحديث، قال: فاستنزلوها عن بعيرها، ودعا النبيُّ ﷺ بإناءٍ، ففرغ فيه من أفواه المزادتين، أو سطيحتين، وأوْكَأَ أفواههُما، وأطلق العزالي، ونُودي في الناس: اسقُوا واستقُوا، فسقى من شاء، واستقى من شاء، وكان آخر ذاكَ أن أعطى الذي أصابته الجَنَابَةُ إناءً من ماءٍ، قال: «اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ». وهي قائمةٌ تنظرُ إلى ما يفعل بمائها، وأيمُ اللَّهِ، لقد أُقْلِعَ عنها، وإنَّهُ لَيُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ مِلأَةً مِنها حين ابتدأ فيها، فقال النبيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا لَهَا». فجمعوا لها من بين عجوةٍ ودقيقةٍ وسويقةٍ، حتى جمعوا لها طعاماً، فجعلوها في ثوبٍ، وحملُوها على بعيرها، ووضعوا الثَّوب بين يديها، قال لها: «تَعْلَمِينَ، مَارَزِئْنَا مِنْ مائِكِ شيئاً، وَلكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا». فأتت أهلها وقد احتبستْ عنهم، قالوا: ما حَبَسَكِ يا فلانةُ؟ قالت: العجبُ، لقيني رجلان، فذهبا بي إلى هذا الذي يقالُ له الصَّابِئُ، ففعل كذا وكذا، فوالله إنه لأَسْحَرُ الناس من بين هذه وهذه - وقالت بإصبعيها الوسطى والسَّبابة، فرفعتهُما إلى السَّماءِ تعني: السَّمَاءَ والأرض - أو إنه لرسولُ الله حقاً. فكان المسلمون بعد ذلك، يُغيرُون على من حولها من المشركين، ولا يُصيبُون الصِّرْمَ الذي هي منه، فقالت يوماً لقومها: مَا أُرَى أنَّ هؤلاء القَوْمَ يدعُونكم عمداً، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعُوها فدخلوا في الإسلام. [متفق عليه].

٣٠٤١- **عن أنس بن مالك**؛ أنه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ وحانتْ صلاةُ العصرِ، فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه، فأُتِيَ رسول الله ﷺ بوضوءٍ، فوضع رسول الله ﷺ في ذلك الإناءِ يده، وأمر الناس أن يتوضؤوا منه، قال: فرأيتُ الماءَ يَنبعُ من تحت أصابعه، حتى توضَّؤُوا من عند آخرهم. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ قال: أُتِيَ النبيّ ﷺ بإناء،

وهو بالزَّوراءِ، فوضع يدهُ في الإناء، فجعل الماءُ ينبُعُ من بين أصابعه، فتوضأ القوم. قال قتادة: قُلتُ لأنس: كم كُنتُم؟ قال: ثلاثمائة، أو زهاءَ ثلاثمائة. [رواه البخاري]. وفي رواية للبخاري؛ قال: حَضَرتِ الصلاة،فقام من كان قريب الدَّار من المسجد يتوضأ، وبقي قومٌ، فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بمخضبٍ من حجارة فيه ماءٌ، فوضع كفه، فصغُر المخضبُ أن يبسُط فيه كفَّهُ، فضمَّ أصابِعهُ فوضعها في المخضب، فتوضأ القوم كُلُّهم جميعاً. قُلتُ: كم كانوا؟ قال: ثمانون رجلاً. [رواه البخاري].

٣٠٤٢- **عن مُعاذ بن جبل**؛ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك. فكان يجمعُ الصلاةَ. فصلَّى الظُّهرَ والعصر جميعاً. والمغرب والعشاء جميعاً. حتى إذا كان يوماً أخَّرَ الصلاةَ. ثم خرج فصلَّى الظُّهرَ والعصرَ جميعاً. ثمَّ دخل ثمَّ خرج بعد ذلك. فصلَّى المغرب والعشاء جميعاً. ثم قال: «إنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَداً، إنْ شَاءَ اللَّهُ، عَيْنَ تَبوكَ. وإنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يضحِيَ النَّهَارُ. فَمَنْ جَاءَهَا مِنْكُمْ فَلاَ يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئاً حَتَّى آتِيَ» فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سبقنا إليها رجلان. والعين مثلُ الشِّراكِ تَبِضُّ بشيء من ماءٍ. قال، فسألهُما رسول الله ﷺ: «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئاً؟» قالا: نعم. فَسَبَّهُمَا النبيُّ ﷺ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول. قال، ثم غَرَفُوا بأيديهم من العين قليلاً قليلاً. حتى اجتمع في شيء. قال وغسل رسول الله ﷺ فيه يديه ووجههُ. ثم أعاده فيها. فجرت العين بماءٍ مُنهمرٍ. أو قال غزيرٍ - شكَّ أبُو عليٍّ أيُّهُما قال - حتى استقى النَّاسُ. ثُمَّ قال: «يُوشِكُ، يا مُعاذُ إنْ طالتْ بِكَ حَياةٌ، أن ترى ما هَهُنَا قد مُلِيءَ جِنَاناً». [رواه مسلم].

٣٠٤٣- **عن عبدالله بن مسعود**؛ قال: كُنَّا نعدُّ الآيات بَركةً، وأنتُم تَعُدُّونها تخويفاً، كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فقلَّ الماءُ. فقال: «اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ». فجاؤوا بإناءٍ فيه ماءٌ قليلٌ، فأدخل يده في الإناءِ ثم قال: «حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ المُبَارَكِ والْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ». فلقد رأيتُ الماء ينبعُ من بين أصابعِ رسول الله ﷺ ولقد كُنَّا نَسمَعُ تَسبيحَ الطَّعامِ وهو يُؤْكَلُ. [رواه البخاري].

٣٠٤٥- **عن عبدالرحمن بن أبي بكر**؛ قال: كُنا مع النبيّ ﷺ ثلاثين ومئةً، فقال النبيّ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ». فَإِذا مع رجلٍ صاعٌ من طعام أو نحوُهُ، فعُجِنَ، ثم جاء رجلٌ مُشْرِكٌ، مُشْعَانٌ طويل، بغنمٍ يسُوقُها، فقال النبيّ ﷺ: «بَيْعاً أَمْ عَطِيَّةً، أَوْ قال: أَمْ هِبَةً». قال: لا، بل بيعٌ، فاشترى منه شاةً، فصُنعتْ، وأمر النبيّ ﷺ بسوادِ البطن أن يُشوى، وأيمُ الله، ما في الثلاثين والمئة إلا قد حزَّ النبيّ ﷺ له حُزَّةً من سوادِ بطنها، إن كان شاهداً أعطاها إيَّاهُ، وإنْ كان غائباً خبأَ له، فجعل منها قَصْعَتين، فأكلوا أجمعون وَشَبِعْنا، ففضلت القصعتان، فحملناهُ على البعير، أو كما قال. [متفق عليه].

٣٠٤٦- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: كان بالمدينة يهوديٌّ، وكان يُسلفُني في تمري إلى الجِدَادِ، وكانت لجابرٍ الأرضُ التي بطريق رُومَةَ، فجلستُ، فخلا عاماً، فجاءني اليهُوديُّ عند الجَدادِ ولم أَجُدَّ منها شيئاً، فجعلتُ استنظِرُهُ إلى قابلٍ فيأبَى، فأُخبر بذلك النبيّ ﷺ فقال لأصحابه: «امشُوا نستَنْظِرْ لجابرٍ من اليَهُودِيِّ». فجاؤُوني في نخلي، فجعل النبيّ ﷺ يُكلِّمُ اليهوديَّ، فيقولُ: أبا القاسِمِ لا أُنْظِرُهُ، فلمَّا رأى النبيُّ ﷺ قام فطاف في النَّخلِ، ثم جاءَهُ فكلمهُ فأبى، فقمتُ فجئتُ بقليل رُطبٍ، فوضعتهُ بين يدي النبيّ ﷺ فأكل، ثم قال: «أَيْنَ عَرِيشُكَ يَا جَابِرُ». فأخبرتُه فقال: «افْرُشْ لِي فيه». ففرشتُهُ، فدخل فَرَقد ثم استيقظ، فجئتُهُ بقبضةٍ أخرى فأكل منها، ثم قام فكلَّم اليهودي فأبى عليه، فقام في الرُّطابِ في النَّخل الثانية، ثم قال: يا جابرُ: «جُدَّ وَاقْضِ». فوقف في الجدادِ، فجددتُ منها ما قضيتُهُ، وفضَلَ مِثلُهُ، فخرجتُ حتى جئت النبيّ ﷺ فبشَّرْتُهُ، فقال: «أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ». [رواه البخاري].

٣٠٤٧- **عن سَلمة؛ قال**: خفَّت أزوادُ القوم وأملقُوا، فأتوا النبيّ ﷺ في نحرِ إبلهم فأَذِنَ لهم، فلقيهمُ عمر فأخبروه فقال: ما بَقاؤُكم بعد إبلكُمْ، فدخل على النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، ما بَقاؤُهم بَعْدَ إبلِهِمْ؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَادِ في النَّاس، فَيَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ». فبسط لذلك نِطعٌ وجعلوه على النِّطع، فقام رسول الله ﷺ فدعا وبَرَّكَ عليه، ثم دعاهم بأوعيتهم، فاحتثى الناسُ حتى فرغوا، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ». [رواه البخاري].

٣٠٤٨- **عن سَلمة**؛ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوةٍ. فأصابنا جهدٌ. حتى هممنا أن ننحَرَ بَعضَ ظهرنا فأمر نبيُّ الله ﷺ فجمعنا مزاودَنا. فبسطنا لـه نطعاً. فاجتمع زادُ القومِ على النَّطَعِ. قال: فتطاولتُ لأحزُره كم هو؟ فحزرتُهُ كربضةِ العنز. ونحنُ أربع عشرة مئة. قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعاً. ثمَّ حَشونا جُرُبنا فقال نبيُّ الله ﷺ: «فَهَلْ مِنْ وَضُوءٍ؟» قال: فجاءَ رجلٌ بإداوةٍ له، فيها نُطفةٌ. فأفرَغها في قدحٍ. فتوضأنا كُلُّنا. نُدغْفِقُهُ دَغْفَقَةً. أربع عشرة مئة. قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانيةٌ فقالوا: هل من طَهُورٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: «فَرِغَ الْوَضُوءُ» [رواه مسلم].

٣٠٤٩- **عن أبي هريرة**، أو عن أبي سعيد - شك الأعمش - قال: لمَّا كان غزوةُ تبوك، أصاب الناس مجاعةٌ. قالوا: يا رسول الله، لو أذِنتَ لنا فنحرنا نواضِحنا فأكلنا وادَّهَنَّا. فقال رسول الله ﷺ: «افْعَلُوا» قال فجاء عُمرُ، فقال: يا رسول الله، إن فعلتَ قلَّ الظَّهْرُ. ولكن ادعُهُم بِفضلِ أزوادهم. ثم ادْعُ الله لهم عليها بالبركة. لعلَّ الله أن يجعل في ذلك. فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ» قال: فدعا بِنِطَعٍ فَبسطَهُ. ثم بفضْلِ أزوادِهِمْ. قال فجعل الرَّجُلُ يجيءُ بكفِّ ذُرةٍ. قال ويجيءُ الآخرُ بكفِّ تمرٍ. قال: ويجيءُ الآخرُ بكسرةٍ. حتى اجتمع على النِّطعِ من ذلك شيء يسيرٌ. قال فدعا رسول الله ﷺ عليه بالبركة. ثم قال: «خُذُوا في أوعِيَتِكُمْ» قال فأخذوا في أوعيتهم. حتى ما تركوا في العسكر وعاءً إلاَّ مَلَؤُوهُ. قال فأكلوا حتى شَبِعوا. وَفَضِلَتْ فضلةٌ. فقال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وأَنِّي رَسُولُ الله. لا يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غيرَ شَاكٍّ، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ». [رواه مسلم]؛ وفي رواية عن أبي هريرة؛ قال فجاء ذو البُرِّ ببُرِّه. وذو التمر بتمره. قال: وقال مجاهدٌ. وذو النَّواةِ بنواهُ، قلتُ: وما كانوا يصنعون بالنَّوى؟ قال: كانوا يمصُّونه ويشربُون عليه الماء.

٣٠٥٠- **عن أبي حُميدٍ السَّاعِديِّ**؛ قال: غزونا مع النبيّ ﷺ غزوة تبوك، فلمَّا جاء وادي القُرى، إذا امرأةٌ في حديقة لها، فقال النبيّ ﷺ لأصحابِهِ: «اخْرُصُوا». وَخَرصَ رسول الله ﷺ عشرة أوْسُقٍ، فقال لها: «أحْصِي ما يَخْرُجُ مِنْهَا». فلما أتينا تبوك قال: «أَمَا، إِنَّها سَتَهُبُّ اللَّيْلَةَ رِيحٌ

شَدِيدَةٌ، فَلاَ يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ». فعقلناها، وهبتْ ريحٌ شديدةٌ، فقام رجل، فألقته بجبل طيءٍ. وأهدى مَلِكُ أَيْلَة للنبي ﷺ بغلة بيضاء، وكساه بُرداً، وكتب له ببحرهم، فلما أتى وادي القرى قال للمرأة: «كَمْ جاءتْ حَدِيقَتُكِ». قالت: عشرة أوسُقٍ، خرصَ رسول الله ﷺ. فقال النبيّ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى المَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَتَعَجَّلْ». فلما - قال ابنُ بكّارٍ كلمة معناها - أشرف على المدينة قال: «هذِهِ طَابَةُ». فلمَّا رأى أُحداً قال: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ». قالوا: بَلَى، قال: «دُورُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ، أَوْ دُورُ بَنِي الحَارِثِ ابن الخَزْرَجِ، وفي كلِّ دُور الأنصَارِ - يعني - خيْراً». [متفق عليه].

٣٠٥١- **عن أبي هريرة**؛ قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ، فقال لرجلٍ مِمَّن يَدَّعِي الإسلام: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فلما حضرَ القتالُ قاتل الرَّجُل قتالاً شديداً فأصابتهُ جراحةٌ، فقيل: يا رسول الله، الذي قُلتَ إنه من أهل النار، فإنه قد قاتل اليوم قتالاً شديداً وقد مات، فقال النبيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ». قال: فكاد بعضُ الناس أن يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنه لم يَمُتْ، ولكن به جراحاً شديداً، فلمَّا كان من اللَّيْلِ لم يصبر على الجراح فقتل نفسهُ، فأُخبِرَ النبيّ ﷺ بذلك فقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». ثم أمر بلالاً فنادى بالناس: «إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». [متفق عليه].

٣٠٥٢- **عن عبدالله بن مسعود**؛ قال: انطلق سعدُ بن مُعاذ مُعتمراً، قال: فنزل على أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ أبي صفوان، وكان أُمَيَّةُ إذا انطلق إلى الشأم فمر بالمدينة نزل على سعدٍ، فقال أُمَيَّةُ لسعدٍ: انتظر حتى إذا انتصف النهارُ وغَفَلَ النَّاسُ انطلقْتَ فَطُفْتَ، فبينا سعدٌ يطوفُ إذا أبو جهلٍ، فقال: من هذا الذي يطوفُ بالكعبةِ؟ فقال سعدٌ: أنا سعدٌ، فقال أبو جهلٍ: تطوفُ بالكعبةِ آمناً، وقد آويتُم محمداً وأصحابَهُ؟ فقال: نعم، فتلاحيا بينهما، فقال أُمَيَّةُ لسعدٍ: لا تَرفعْ صوتَكَ على أبي الحكم، فإنَّهُ سيِّدُ أهل الوادي، ثم قال سعدٌ: واللَّهِ لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعنَّ متْجرك بالشام. قال: فجعل

٣٠٥٤- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [متفق عليه].

٣٠٥٥- **عن ابن عُمر**؛ كان النبيّ ﷺ يخطب إلى جذعٍ، فلما اتخذ المِنبرَ تحول إليه فحنَّ الجذعُ، فأتاه فمسحَ يده عليه. [رواه البخاري].

٣٠٥٦- **عن جابر بن عبدالله**؛ أن امرأة من الأنصار، قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، ألا أجعلُ لك شيئاً تَقعُدُ عليه، فإن لي غُلاماً نجاراً. قال: «إنْ شِئْتِ». قال: فَعَمِلت له الْمِنْبَرَ، فلمَّا كان يوم الجُمعةِ، قعد النبيّ ﷺ على الْمِنْبَرِ الذي صُنِعَ، فصاحت النخلةُ التي كان يخطبُ عندها. حتى كادت أن تَنشَقَّ، فنزل النبيّ ﷺ حتى أخذها فضمَّها إليه، فجعلتْ تَئِنُّ أنين الصَّبيِّ الذي يُسكَّتُ، حتى استقرت، قال: «بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ». [رواه البخاري]. وفي رواية؛ قال: كان جِذعٌ يقوم إليه النبيّ ﷺ، فلمَّا وُضِعَ له المنبرُ، سمعنا للجذع مثل أصوات العِشَارِ، حتى نزل النبيّ ﷺ فوضع يده عليه. [رواه البخاري]. وفي رواية؛ فصاحت النخلة صياح الصبيّ، ثم نزل النبيّ ﷺ فضمها إليه، تئنُّ أنين الصبي الذي يُسَكَّنُ. قال: «كانت تبكي عَلَى ما كَانَتْ تَسمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا». [رواه البخاري]. وفي رواية؛ كان المسجدُ مسقوفاً على جذوع من نخلٍ، فكان النبيُّ ﷺ إذا خطب يقومُ إلى جذعٍ منها.. الحديث.

٣٠٥٧- **عن أنس بن مالك**؛ أن أهل مكةَ سألوا رسول الله ﷺ أن يُرِيَهُم آيةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [متفق عليه].

٣٠٥٨- **عن ابن عباس**؛ أن القمر انشقَّ في زمان النبيّ ﷺ. [متفق عليه].

٣٠٥٩- **عن عبدالله بن عمر**؛ قال: انشق القمرُ على عهد رسول الله ﷺ فِلْقَتَيْنِ. فَسَتَرَ الجبلُ فِلْقَةً. وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ. فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ». [رواه مسلم].

٣٠٦٠- **عن عبدالله بن مسعود**؛ قال: انشَقَّ القمرُ على عهد رسول الله ﷺ شِقَّتَيْنِ، فقال النبيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا». [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ انشق القمر ونحن مع النبيّ ﷺ بمنى. [رواه البخاري].

وفي رواية لهما: فرقة فوق الجبل وفرقة دونه. [رواه البخاري]. وفي رواية للبخاري: انشق بمكة. [رواه البخاري].

٣٠٦١- عن أنس؛ قال: كان رجلٌ نصرانياً فَأسلم، وقرأ البقرة وآل عمرانَ، فكان يَكتُبُ للنبي ﷺ فعاد نصرانياً، فكان يقول: ما يَدْرِي مُحَمَّدٌ إلا ما كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرضُ، فقالوا: هذا فِعلُ محمَّدٍ وأصحابه لمَّا هربَ منهم، نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له فأعمقوا، فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعلُ محمدٍ وأصحابه، نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه، فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا، فأصبح قد لفظته الأرض، فَعلِموا: أنه ليس من النَّاس، فألقوه. [متفق عليه]. ولفظ مسلم؛ قال: كان مِنَّا رجلٌ من بني النَّجارِ. قد قرأ البقرة وآل عِمران. وكان يَكْتُبُ لرسول الله ﷺ. فانطلق هارباً حتى لَحِقَ بأهل الكِتَابِ. قال فرفعُوه. قالوا: هذا قد كان يكتبُ لمحمدٍ. فَأعجبُوا به. فما لبث أن قصم الله عُنقه فيهم. فحفروا له فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهِهَا. ثم عادوا فحفروا له. فواروهُ. فأصبحت الأرضُ قد نبذته على وجهها. ثم عادُوا فحفروا له فواروه. فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهِها. فتركوه منبوذاً.